فهو يقحم دائما في روضياته ذكر الخمر وشرابها وكأنها جزء لاينجزأ من نزهاته المنعددة في الرياض والطبيعة الساحرة • ومع دلك فان حياة ابن فليته ليست كلها لهو ومجون • وفي شعره ينجلى لنا أنه شخص مارس الناس واختبرهم وربما صور بعضهم في هجاء مقذع فقال :

فكر لنفسك انى معك مفتكر ... فما وجدت لعجب فيك من سبب
فلا بأصل ولا فرع ولا كرم ... ولا بدين ولا علم ولا أدب
ولا عفاف ولا فضل يزان به ... ولا مقام غدا في أرفع الرتب
ولا بحلم ولا رأي ولا رشد ... ولا اتكال على فعل ولا نسب
ولا بفخر قديم يستدل به ... ولا حديث ولا عقل ولا حسب
ولا بنفس الى العلياء سامية ... ولا اذا ذكر الآباء قلت أبي
وكل فخرك هز المنكبين وما ... ترخيه من طرف العرض على العقب
فأنت كالديك نجس الرأس منتنه ... وفيه زهو بريشات على الذنب

ومن فلسفته في الحياة النهي عن الحلم :

ولا يحمدن الحلم في كل حالة ... ففي الحلم أفناد لمن لايعاقب
اذا كنت في كل الامور معولا ... على الحلم من يدري بأنك عايب
ولِمْ تنتقى البيض الصوارم والقنا ... ولِمْ يُقْتَنى الخيل العتاق الشوازب
ومن لم يخف رقش الثعابين بطشه ... وجرأته دبت عليه العقارب
إذا المرء من أعداه لم يشف نفسه ... فما نفعه ان قام للثأر طالب

**البرعي :**

هذا الشاعر انتشر شعره بين أيدي الناس من الادباء وغيرهم حتى أصبح تداوله أقرب الى الابتذال منه الى الشهرة المعروفة عند الادباء ويكثر شعره خاصة بين أيدي العوام والصوفية ذوي المزاج الديني القوي وربما تنوقل بين قوافل الحجيج قبل ظهور السيارات والطائرات • ويقول الزبيدى إن ديوانه صغير الحجم مشهور بين أيدي الناس •